وفى أعمال معاصريه من الكتاب ، بل وفى اليوميات المكتوبة لرحلة الملك الذى قتله ٠

ميـــرزا ملكم خـــان

وبعد هذين الوزيرين ، يأتى دور المصلح الشهير ملكم خان الذى يعتبر الرائد الحقيقى للنثر الفارسى المعاصر ٠ ولد فى اصفهان من أبوين أرمنيين سنة ١٨٣٣ ، وفى طفولته المبكرة أرسل الى أوربا للدراسة ، وبعد عودته الى ايران عمل مدرســـا فى دار الفنـــون وشارحا للأساتذة الأوربيين فى هذه الكليـة ، ونظـــرا لمعرفتـــه بالحضارة الأوربية ، كان الهدف الاول عند ملكم خان دفع الحكـام الايرانيين الى استيراد النظم الضرورية فى تنظيم الدولة ، وكان كتيبه المسمى « **الكتيب الغيبى : كتابجه غيبى** » (١٢٧٥/١٨٥٩) والذى كتبه بعد عودته من أوربا بفترة قصيرة دليلا للحكام فى اعادة تنظيم الجهاز الحكومى ، وبعد ذلك شـــكل نوعـــا من التجمعات الماسونية من طلاب دار الفنون وبعض المثقفين المعارضين فى عصره، وبسبب أفكاره السياسية نفى الى استانبول ، حيث التقى بالمصلحين الايرانيين المنفيين هناك ، وأثناء اقامته فيها كتب عدة مســـرحيات وعددا من المقالات السياسية والاجتماعية ، وتعد ثلاثـــة من هذه المسرحيات صورا حية للحياة الايرانية والتقاليد وتدور فى مغزاها الرئيسى حول محور سياسى واجتماعى ٠ وقد نشـــرت فى برلين (١٢٤٠/١٩٢١) تحت عنوان « **مغامرات اشرف خـــان حاكـــم عربستان** » و « **نظام حكومة وزمان خان البروجردى** » و « **قصـــة شاه قلى ميرزا ورحلته الى كربلاء** »(٣) ٠

---

(٣) قدم المستشرق البلجيكى A. Bricteux ترجمة فرنسـية لهذه المسرحيات الثلاثة Les Comédies de Malkom Khan, Paris 1933.
المترجم : وهناك رواية أخرى عن حياته فى كتابى : الثورة الايرانية الجذور والأيديولوجية ٠ الزهراء للاعلام العربى ستة ١٩٨٨ ص ٦٠ ـ ٦١ ٠